



Organisation  
mondiale de la Santé

BUREAU RÉGIONAL DE LA

Méditerranée orientale

EM/RC70/INF.DOC.12- Rev.1

ش م/ل إ 70/وثيقة إعلامية 12- تنقيح 1

تشرين الأول/أكتوبر 2023



World Health  
Organization

REGIONAL OFFICE FOR THE

Eastern Mediterranean



منظمة  
الصحة العالمية

المكتب الإقليمي لشرق المتوسط

اللجنة الإقليمية لشرق المتوسط

الدورة السبعون

البند 2 (م) من جدول الأعمال المؤقت

## تقرير مرحلي عن تنفيذ الاستراتيجية الإقليمية للترصد المتكامل للأمراض: التغلب على تجزؤ البيانات في إقليم شرق المتوسط

### مقدمة

1. اعتمدت اللجنة الإقليمية لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط، في دورتها الثامنة والستين التي انعقدت في تشرين الأول/أكتوبر 2021، القرار (ش ل إ 68/ق-3)، الذي أقرت بموجبه استراتيجية إقليمية للترصد المتكامل للأمراض تهدف إلى التغلب على تجزؤ البيانات في الإقليم. وطلب القرار من الدول الأعضاء اتخاذ الخطوات اللازمة لتحقيق نُظُم ترصد وطنية متكاملة وفعالة للأمراض، يمكن ربطها بالنُظُم العالمية لترصد الأمراض بحلول عام 2025. وكلفت أمانة منظمة الصحة العالمية بدمج برامج الترصد داخل المنظمة من خلال فريق عامل، وتقديم الدعم اللازم إلى الدول الأعضاء في مجال الترصد المتكامل للأمراض، ورفع تقرير إلى اللجنة الإقليمية في دورتها السبعين والثانية والسبعين عن التقدم المحرز في تنفيذ الاستراتيجية.

2. ويقدم هذا التقرير لمحة عن التقدم الذي أحرزته البلدان في تنفيذ الاستراتيجية الإقليمية للترصد المتكامل للأمراض، ويعرض الإجراءات التي اتخذتها المنظمة فيما يخص المبادرة في المدة من تشرين الأول/أكتوبر 2021 حتى نيسان/أبريل 2023.

### التقدم الذي أحرزته بلدان الإقليم وأراضيه والمنظمة

3. عقب اعتماد القرار والموافقة على الاستراتيجية الإقليمية، أنشئ فريق عمل تقني معني بتقديم التوجيه ومعالجة القضايا الاستراتيجية والتقنية الخاصة بالترصد المتكامل للأمراض في الإقليم. ويضم فريق العمل أعضاء من الإدارات الرئيسية بالمكتب الإقليمي للمنظمة، منها مكتب مديرة إدارة البرامج، وبرنامج المنظمة للطوارئ الصحية، وإدارة مكافحة الأمراض السارية، وإدارة العلوم والمعلومات والنشر، وبرنامج استئصال شلل الأطفال. وتتمثل الأهداف الرئيسية لفريق العمل التقني في تحديد أنشطة ترصد الأمراض المتداخلة بين قطاعات مختلفة عبر نظم الترصد المتعددة، وتقديم مقترحات للتنسيق مع الدول الأعضاء في الإقليم. ويهدف فريق العمل كذلك إلى تزويد البلدان بمبادئ توجيهية وإجراءات وأدوات موحدة وتدريب موحد لدعم التكامل، وتحديد الفرص السانحة لتنسيق التكامل بين شبكات المختبرات التي تدعم نُظُم ترصد أمراض محددة. وعلاوة على ذلك، يُسند إلى فريق العمل مهمة تقديم الدعم التقني والتشغيلي الموحد بناء على طلب البلدان/الأراضي لاستعراض النظم الوطنية للترصد المتكامل للأمراض، وتقدير احتياجاتها، ووضع خططها، وتنفيذها، ورصدها وتقييمها، ومساعدة الدول الأعضاء في وضع استراتيجية للتمويل. وقد وافق المدير الإقليمي على اختصاصات فريق العمل التقني التي عُيِّمت داخل المنظمة بموجب الرسالة الدورية رقم 1345.

4. وأجرى تقييم مكتبي للوضع الوطني للترصد المتكامل للأمراض في الإقليم في ضوء المعايير المرجعية لاستراتيجية الترصد المتكامل للأمراض. وانتهى التقييم إلى توصيات بشأن ما يلي: إنشاء هيكل مستدام لحوكمة أنشطة ترصد الأمراض بما يضمن استمرار تنفيذها على المدى الطويل؛ ووضع خريطة طريق واضحة لتنفيذ الترصد المتكامل للأمراض على مستوى البلدان، مع تحديد أهداف مرحلية واضحة ووضع أطر زمنية محددة؛ ووضع وتعميم مبادئ توجيهية وطنية لأنشطة ترصد الأمراض لضمان اتساقها ودقتها في مختلف المرافق الصحية؛ وتخصيص أموال كافية في الميزانية الوطنية لدعم أنشطة ترصد الأمراض؛ والاستثمار في البنية الأساسية والمعدات والمستلزمات الضرورية لدعم أنشطة ترصد الأمراض؛ ووضع وتنفيذ الاستراتيجيات الرامية إلى استبقاء موظفي الترصد، مثل توفير فرص التدريب والتطور الوظيفي؛ واستخدام أدوات تحليل البيانات لتحديد الاتجاهات والأنماط وتوجيه عملية اتخاذ القرارات في مجال الصحة العامة؛ وتقوية الروابط بين المختبرات وأخصائيي الباثيات لتحسين دقة بيانات ترصد الأمراض واكتمالها؛ وإجراء تقييمات دورية لنظم ترصد الأمراض بهدف تحديد نقاط القوة ومواطن الضعف والفرص السانحة للتحسين.

5. وفي 7 آذار/ مارس 2023، نظّم فريق العمل التقني معتكفًا حضره مشاركون من جميع الإدارات المعنية والإدارة العليا بالمكتب الإقليمي، وكان الهدف منه تعزيز التنسيق والتعاون المطلوبين لتنفيذ الترصد المتكامل للأمراض بنجاح. وانتهى المعتكف إلى وضع خطة عمل مشتركة بين الإدارات حددت منجزات مستهدفة، ووضعت جداول زمنية محددة. وتهدف الخطة إلى تحسين عمليات إدارة المشروعات، وتحقيق الاتساق مع الأطراف المعنية بغية تحقيق الهدف المشترك المتمثل في تعزيز ترصد الأمراض في الإقليم. ومن المرجو أن يساعد هذا الجهد التعاوني الأطراف المعنية على التصدي بفاعلية أكبر للتهديدات التي تُهدق بالصحة العامة.

6. وقد وضعت باكستان والصومال خرائط طريق ومبادئ توجيهية وطنية للترصد المتكامل للأمراض والتصدي لها، وشرع كلا البلدين في تنفيذها. وفي عام 2022، نقّحت باكستان، بدعم من المنظمة، استراتيجيتها الوطنية للترصد المتكامل للأمراض والتصدي لها، ووضعت خطة عمل، وأعدت حزمة تدريبية، وزادت عدد المناطق التجريبية. وفي مطلع عام 2023، أطلق الصومال نظامًا للترصد المتكامل للأمراض والتصدي لها، وقدم التدريب إلى الموظفين المعنيين بترصد الأمراض على المستوى الاتحادي وفي الولايات. وفي المدة من 29 كانون الثاني/يناير إلى 2 شباط/فبراير 2023، قدمت المنظمة الدعم إلى الصومال في تنظيم دورة مدتها خمسة أيام لتدريب المدربين على الترصد المتكامل للأمراض والتصدي لها، حضرها 39 مشاركًا على المستوى الاتحادي ومن الولايات. وقدمت المنظمة دعمًا شاملاً إلى الصومال في تصميم نظام الترصد المتكامل للأمراض والتصدي لها، والتدريب عليه، وتنفيذه، ورصده.

7. وجرى تقييم نظام الترصد في لبنان باستخدام المؤشرات الواردة في الاستراتيجية الإقليمية للترصد المتكامل للأمراض. واستُخدمت نتائج التقييم وجرى الاسترشاد بها في خطة استراتيجية خمسية لوحدة الترصد البوئي بوزارة الصحة العامة، في السعي نحو تحقيق التكامل.

8. وينفذ 11 بلدًا في الإقليم الترصد القائم على الأحداث ضمن إطار الترصد المتكامل للأمراض (وهذه البلدان هي: أفغانستان ومصر والعراق والأردن ولبنان وليبيا والمغرب وعمان وقطر والسودان وتونس). ووُضعت مبادئ توجيهية وطنية وإجراءات تشغيل موحدة وطنية للترصد القائم على الأحداث في أفغانستان والأردن وليبيا والمغرب وقطر والسودان. ونُفذت بنجاح في البلدان دورات لتدريب المدربين، تلتها دورات تدريبية متعاقبة ناجحة، والتنفيذ التجريبي الناجح لهذه المبادئ والإجراءات. وتُجري المنظمة زيارات إشرافية منتظمة، وتقديم

التوجيه التقني المستمر لدعم التنفيذ في هذه البلدان. وقد أنشئت أفرقة عمل تقنية متعددة القطاعات معنية بالترصد القائم على الأحداث في مصر والعراق ولبنان وعمان وتونس، ويجري الآن إعداد مبادئ توجيهية في هذا الشأن. وفي بطولة كأس العالم لكرة القدم فيفا 2022، استخدمت قطر الترصد القائم على الأحداث ليكون الركيزة الأساسية التي يقوم عليها نظام الإنذار المبكر.

9. وتواصل تعزيز القدرة على الكشف عن أحداث الصحة العامة من خلال نشر نظام المعلومات الوبائية المفتوحة المصدر، باعتباره عنصرًا من عناصر المسح الإعلامي للترصد القائم على الأحداث، في أفغانستان والبحرين ومصر والعراق ولبنان والمغرب وعمان وقطر والمملكة العربية السعودية والسودان وشمال غرب الجمهورية العربية السورية وتونس. وتقدم المنظمة دعمًا واسعًا، يشمل التدريب وحل المشكلات والمتابعة في هذا المجال، بما يضمن أن يكون الترصد المتكامل للأمراض قويًا وشاملاً على الصعيد الوطني.

10. وأجري في الإقليم مسح لتحديد القدرات الحالية في مجال تكنولوجيا المعلومات الخاصة بنظم الترصد على الصعيد الوطني. وأبلغ 20 من بلدان الإقليم وأراضيه أنها تستخدم منصات إلكترونية في واحد على الأقل من نظم الترصد. وبدأت 6 بلدان (وهي أفغانستان والعراق وباكستان ولبنان والسودان واليمن) في استخدام النسخة الثانية من نظام المعلومات الصحية على مستوى المناطق (DHIS2) لأغراض الترصد. والنسخة الثانية من نظام المعلومات الصحية على مستوى المناطق هي منصة للبيانات المأخوذة من مصادر مفتوحة ويمكن تكييفها كليًا، تُستخدم في جمع البيانات الصحية وتحليلها، مع شبكة دعم واسعة على الصعيد العالمي، ومن ثم يمكن للبلدان أن تنظر في جعلها منصة واحدة وموحدة للترصد المتكامل للأمراض. ويجري الآن إعداد دعم مخصص لضمان توفر ما يكفي من قدرات تكنولوجيا المعلومات على الصعيد الوطني لتعزيز تحقيق التكامل بين نظم الترصد. وفي العراق، أصبحت نظم الترصد جزءًا من الاستراتيجية الوطنية للصحة الإلكترونية.

11. وفي كانون الأول/ديسمبر 2022، حصل على التدريب 20 من موظفي الترصد وأخصائيي الوبائيات من 10 من بلدان الإقليم وأراضيه (وهي أفغانستان وجمهورية إيران الإسلامية والعراق والأردن ولبنان وليبيا وعمان وفلسطين والسودان واليمن)، بهدف زيادة تحسين تحليل بيانات الترصد والإبلاغ بها واستخدامها في اتخاذ القرار. وهذه هي المجموعة الأولى من المتدربين، ومن المقرر وفقًا لخطة موضوعة توسيع نطاق التدريب، وضمان توفر قدرات كافية على الصعيد الوطني لإدارة بيانات الترصد.

12. وفي أيار/مايو 2023، تحققت خطوة مهمة تمثلت في عقد الاجتماع الإقليمي الأول بشأن الترصد المتكامل للأمراض وحلقة عمل تدور حول النسخة 2 من نظام المعلومات الصحية على مستوى المناطق، بوصفها منصة إلكترونية للترصد المتكامل للأمراض. وضمت هذه الفعالية وزارات الصحة والمكاتب القطرية للمنظمة والشركاء من أجل الاضطلاع بما يلي: إجراء تقييم لحالة نظم الترصد في جميع أنحاء الإقليم؛ وتوجيه الدول الأعضاء فيما يتعلق بإعداد خطط التنفيذ؛ ووضع إطار قوي للترصد والتقييم لتعزيز الترصد المتكامل للأمراض. وأبرزت المشاركة النشطة والتعاون الفعال من جميع الجهات صاحبة المصلحة الالتزام المشترك بتعزيز نظم ترصد الأمراض في الإقليم، وشجعا على إيجاد بيئة مواتية لتبادل المعارف وأفضل الممارسات.

## التحديات والحلول الموصى بها

13. كشفت التقييمات المكتبية للترصد المتكامل للأمراض في الإقليم تحديات أكدها الاجتماع الإقليمي بشأن الترصد المتكامل للأمراض، وقدمت التوصيات التالية للتغلب على هذه التحديات.

التوصيات	التحدّيات الرئيسية
<ul style="list-style-type: none"> <li>● إنشاء هيئة حكومية وطنية لدعم الترصد المتكامل للأمراض</li> <li>● تعزيز الدعوة بين الجهات المانحة للاستثمار في مجال الترصد المتكامل للأمراض</li> </ul>	<p>1. الحاجة إلى تعزيز حوكمة الترصد المتكامل للأمراض</p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>● وضع/ تكييف إرشادات تقنية وإجراءات تشغيل موحّدة</li> <li>● وضع خطة للموارد البشرية لها جوانب كمية ونوعية، مثل هرم الكفاءات الواجب على أخصائيي الوبائيات الميدانية التحلي بها، والبرنامج التدريبي في مجال الوبائيات الميدانية</li> </ul>	<p>2. القدرات القطرية التقنية والتشغيلية المحدودة على دمج بيانات الترصد المختلفة</p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>● تقاسم الموارد وتجميعها لتحسين الفاعلية وزيادة الكفاءة</li> <li>● تحويل برنامج شلل الأطفال وسائر برامج الترصد الرأسيّة ودمجها في برنامج وطني للترصد</li> <li>● تقدير التكاليف اللازمة لتنفيذ الترصد المتكامل</li> <li>● وضع استراتيجية للتمويل واستراتيجية لتعبئة الموارد اللازمة لتنفيذ الترصد المتكامل للأمراض</li> </ul>	<p>3. التمويل المحدود، أو تفتّت التمويل بين نظم الترصد المختلفة، ووجود برامج رأسيّة قوية</p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>● تعزيز قدرة بلدان الإقليم وأراضيه، وتعزيز مسؤولية الحكومات الوطنية وسائر الأطراف المعنية الرئيسية عن نظام الترصد المتكامل للأمراض</li> <li>● تجميع الموارد اللازمة للترصد، وتعزيز الترصد المتكامل تبادلياً لازدواجية الجهود</li> <li>● تخصيص الاستثمار والتمويل المحليين (عند الضرورة)</li> </ul>	<p>4. نُظم ترصد توجّهها الجهات المانحة بما يحدّد من استدامة الترصد المتكامل للأمراض</p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>● إشراك جميع القطاعات المعنية في التخطيط للترصد المتكامل للأمراض وتصميمه وتنفيذه</li> <li>● بناء قدرة القطاعات التي لا ترقى قدراتها إلى المستوى الأمثل</li> <li>● التوسّع في الشراكات والشبكات</li> </ul>	<p>5. التعاون المتعدد القطاعات المحدود بين الأطراف الفاعلة المعنية بالترصد</p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>● إجراء تقييم شامل لنظم الترصد القائمة لتحديد الفجوات والاحتياجات، والتخطيط لسد هذه الفجوات</li> <li>● سنّ تشريعات ووضع سياسات معنية بنظام وطني للترصد</li> <li>● تجميع الدعم الذي يقدمه فريق العمل التقني المعني بالترصد المتكامل للأمراض بالمكتب الإقليمي إلى كل بلدٍ على حدة في خطة رئيسية تدعم التقارب التدريجي وصولاً إلى التكامل</li> </ul>	<p>6. عدم وضوح الرؤية لدى الحكومات والأطراف المعنية، وافتقارها إلى سياسة واضحة بشأن نظام وطني للترصد المتكامل</p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>● تيسير الاستفادة من البيانات في اتخاذ القرار على الصعيد المحلي</li> <li>● إجراء زيارات منتظمة للترصد، وتقديم الإشراف الداعم</li> </ul>	<p>7. القيود المفروضة على جودة البيانات واكتمالها، حتى مع تطبيق نُظم للترصد</p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>● وضع سياسة واضحة للمختبرات، وإنشاء شبكة ترتبط بالمختبرات على المستوى القطري</li> <li>● تخصيص الموارد البشرية الكافية للمختبرات</li> <li>● الربط بين البيانات الوبائية والمختبرية من خلال حلول تكنولوجية المعلومات المتفق عليها</li> </ul>	<p>8. الفصل بين نظام المختبرات ونظام الترصد</p>

## سُبُلُ الْمُضِي قُدْمًا

14. هناك رغبة متنامية والتزام سياسي متزايد في الإقليم باعتماد نهج الترصد المتكامل للأمراض. وقد أبرزت جائزة كوفيد-19 الدور المهم للترصد المتكامل، وأتاحت الفرصة لتحسين الترصد في مجال الصحة العامة. وسيكون وضعُ الاستراتيجيات وخرائط الطريق الوطنية للترصد المتكامل للأمراض وتنفيذها، بدعمٍ من المنظمة والشركاء، هو الأساس الذي يقوم عليه الترصد المتكامل للأمراض في البلدان. وينبغي أن تصبَّ جميع قدرات الترصد في هيئة محددة داخل الحكومة، بما يضمن تجميعها واتخاذ قرارات بشأنها، ومن ثم فعاليتها وكفاءتها.

15. ويتعين مواصلة الاستفادة من القدرات المخترية المتزايدة على الكشف عن مُسبِّبات الأمراض وقدرات تحليل التسلسل الجينومي (نتيجة الاستجابة لجائحة كوفيد-19)، والحفاظ عليها. وينبغي تبادل البيانات المخترية الخاصة بوسائل تشخيص مُسبِّبات الأمراض في الوقت المناسب من أجل اتخاذ إجراءات الصحة العامة، وينبغي أيضًا دمج نُظُم البيانات في نظام الترصد الأوسع نطاقًا من خلال منصة لتكنولوجيا المعلومات قابلة للتشغيل المتبادل.

16. ويتطلع المقر الرئيسي والمكتب الإقليمي للمنظمة إلى إعداد إرشادات موحَّدة للترصد المتكامل للأمراض تتناول الترصد القائم على المؤشرات والترصد القائم على الأحداث على حدٍ سواء، إلى جانب إعداد مواد تدريبية ومواد مرجعية تقنية. وسوف يواصل المكتب الإقليمي تعزيز التعاون بين البلدان والشركاء، وإتاحة الفرص أمام البلدان لتبادل الخبرات. وستتيح الاجتماعات الإقليمية بشأن الترصد المتكامل للأمراض والنسخة الثانية من نظام المعلومات الصحية على مستوى المناطق الفرصة أمام البلدان/الأراضي للتعلم من الخبرات المختلفة، ووضع خرائط طريق معنية بالترصد المتكامل للأمراض بما يتناسب مع كل بلد على حدة. وسيركِّز المكتب الإقليمي في السنوات المقبلة على مجالات رئيسية أخرى، منها تعزيز التنسيق بين الأطراف المعنية بترصد الأمراض.